

## اولا المدرسة الفرنسية:

تعتبر المدرسة الفرنسية التقليدية هي أول اتجاه ظهر في الأدب المقارن ، وكان ذلك في أوائل القرن التاسع عشر واستمرت سيطرتها كتجاه وحيد في الأدب المقترن إلى غاية أواسط القرن العشرين ، أي قرابة القرن من الزمان تقريبا حيث ظهرت اتجاهات أخرى نازعتها هذا التفرد. وللعلم فقد قامت هذه المدرسة على المنهج التاريخي ولذلك تسمى بالمدرسة التاريخية ويعرف فرانسوا غويار أحد أهم أعلامها الأدب المقارن على أنه: تاريخ العلاقات الأدبية الدولية . أو هو العلم الذي يؤرخ للعلاقات الخارجية بين الآداب. وتقوم دراستها على استقصاء ظواهر عملية التأثير والتأثر بين الآداب القومية المختلفة ورصد الظروف الخارجية التي تحيط بكل من الأديب أو العمل الأدبي سواء التاريخية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الفكرية أو الروحية والتي تسهم في حدوث ذلك التأثير.

ولقد وضعت هذه المدرسة شروطا صارمة للدراسة المقارنة فلكي تدخل أي دراسة من الدراسات تحت مجال الأدب المقارن لابد من توافر الشروط الآتية:

أولا: أن تكون الدراسة بين أديبين قوميين أو أكثر ولا تكون الا في مجال الأدب أي أن الدراسة التي تقبل كدراسة تدخل تحت مجال الأدب المقارن هي تلك التي تقارن بين الأعمال الأدبية فقط

ثانيا: أن يتوفر الرابط الخارجي بين العملين الأدبيين، بمعنى أن عملية المقارنة في إطار الأدب المقارن لا تكون إلا بين عملين أدبيين أو أكثر ثبت تاريخيا أن أحدهما قد تأثر بالآخر.

ثالثا: أن يكون المؤثر أدبا موجبا والمتأثر أدبا ، أن المدرسة الفرنسية التقليدية قسمت آداب والثقافات العالم إلى قسمين ، قسم موجب وقسم سالب وربطت عملية التأثير والتأثر بحالة الاستعمار وعلاقة الدولة المستعمرة بالدول المستعمر، فترى أن أدب الدولة المستعمرة هي دائما الأقوى وهي دائما المؤثرة وعلى ذلك يكون أدبها موجبا وأن أدب الدول المستعمرة هي الضعيفة وبالتالي هي المتأثرة دائما وعليه فقد اعتبرت أن ثقافات وآداب أوروبا الغربية هي الموجبة وبالتالي هي المؤثرة دائما لأنها هي القوية التي تمثل الحضارة .

ثانية المدرسة الامريكية:

لم تلتفت الولايات المتحدة الامريكية إلى الأدب المقارن إلا في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر ويمكن القول أن إرهابات ظهور الاتجاه الامريكي في الأدب المقارن . أو ما يسمى بالمدرسة الأمريكية يعود لسنة ١٩٨٥ حين ألقى الناقد الامريكي رينية ويلك محاضراته التاريخية بعنوان أزمة الأدب المقارن والتي وجه من خلالها نقد الا مثل له في حدته للمدرسة الفرنسية التقليدية في ال

ادب المقارن محاولا من خلاله نسف كل أسسها ومرتكزاتها.

ثالثا: المدرسة الروسية أو السلافية

يعتبر الاتجاه الروسي أو السلافي أو ما يسمى بالمدرسة الروسية أو السلافية والتي ظهرت في روسيا وبلدان أوروبا الشرقية الاشتراكية إحدى المدراس المهمة في الأدب المقارن وهي مدرسة مبنية على أساس إيدولوجي كونها مدرسة ولدت من رحم الفلسفة الماركسية ، وهي تلك الفلسفة المادية الديالكتيكية التاريخية الأيدولوجية ، التي ترفض بشدة الفلسفة الوضعية وتعتبرها فلسفة بورجوازية وتملك نظرة شمولية للكون

وللمجتمع وللتقافة والأدب وتؤمن بأن هناك علاقة جدلية بين القاعدة المادية أو البناء التحتي للمجتمع، وبين البناء الفوقي الذي تشكل الثقافة والأدب أهم مكوناته وفي نظرتها إلى العلاقة بين البناء التحتي والبناء الفوقي أي بين المجتمع والثقافة ترجح النظرية الماركسية كفة الطرف الاول أي البناء التحتي والمجتمع وترى فيه الطرف الرئيس في المعادلة الجدلية فالوجود المادي يحدد الوعي الاجتماعي والبناء التحتي يتحكم في البناء الفوقي أي في الثقافة والأدب ويوجه مساره.